



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
جامعة إفريقيا العالمية  
مركز البحوث والدراسات الإفريقية



### مؤتمر طرق الحج في إفريقيا

دخل الإسلام إفريقيا في القرن الأول الهجري عبر البحر الأحمر، حينما هاجر صحابة رسول الله صلي الله عليه وسلم إلى الحبشة فرارا بدينهم، وكذلك بعد فتح مصر ودخول المسلمين شمال إفريقيا، ومنها أنتشر الإسلام في غرب ووسط إفريقيا، فأصبحت إفريقيا قارة مسلمة. واستجابة لأمر الله سبحانه وتعالى ونداء إبراهيم عليه الصلاة والسلام كان ولازال الإفريقيون يحجون إلى بيت الله سبحانه وتعالى - وتعلق قلوبهم بالقبلة، وكانوا يذهبون إلى الحج عبر طرق ثلاث:

الطريق الأول: عبر مصر من شمال إفريقيا - تونس والجزائر وموريتانيا والمغرب والصحراء الغربية.

الطريق الثاني - عبر السودان (سواكن وعيذاب) من دول غرب ووسط إفريقيا.

الطريق الثالث: عبر مضيق باب المندب والبحر الأحمر من شرق ووسط إفريقيا.

وكانت رحلة الحج تستغرق عددا من السنين وأحيانا دون رجعة، وذلك بالاستقرار في منطقة ما أخرى، أما في الحرمين أو في إحدى مناطق الطريق - حيث كان الناس يستخدمون الدواب - خاصة الإبل - والبعض مشيا على الأقدام. وقد ساعد في هذه الرحلة عدد من العوامل، منها:

- 1- عدم وجود موانع طبيعية، عدا البحر الأحمر، الذي يسهل عبوره عبر عدد من المعابر.
- 2- لا توجد حدود سياسية بالمعنى المتعارف عليه اليوم، ويسهل عبور حدود الممالك والسلطنات دون أي قيود.

3- كل الممالك والسلطنات والمجتمعات التي يعبرها طرق الحج كانت إسلامية ويشجعون عبور الحجاج دون أي مضايقات، بل كانوا يقدمون لهم العون والعناية والأمن.

هذه الطرق كانت تمثل شرايين لنقل الثقافات واختلاط للأعراق واللغات كما أن هناك فوائد اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية وتعليمية، ومنافع أخرى كثيرة. ومع دخول وسائل النقل الحديثة، تكاد تكون هذه الطرق قد اندثرت، هذا بالإضافة إلى تأثير النفوذ الاستعماري، الأمر الذي أدى إلى عزل الدول الإفريقية عن بعضها، وفقدان الرابط الإسلامي الروحي الذي كانت

تتمتع به، وبالتالي فقد معه وسائل للتواصل بين المسلمين. كما أن قيام الدول الحديثة في إفريقيا قد مثلت عائقا أمام التحرك التلقائي للحجاج بين حدودها المحروسة بالجيوش والقوانين.

ولذلك تأتي أهمية هذا المؤتمر من أنه يحاول توثيق هذه الرحلة حتى لا تندثر مع مرور الزمن، كما أنه يحاول معرفة الآثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتداخل الإثني الناتج من هذه الرحلة. كما يسعى إلى إعداد كشاف عن الكتب التي فيها مادة عن طرق الحج في إفريقيا، مثل ابن بطوطة والوزان باللغة العربية، وناختال وجيرهارد باللغات الأوروبية، وغيرها.

### **أهداف المؤتمر:**

يهدف هذا المؤتمر إلى الآتي :

- ١- التعرف على طرق الحج في إفريقيا .
- ٢- إبراز دور المجتمعات المحلية في هذه الطرق في تسهيل عبور الحجاج.
- ٣- الوقوف على آثار هذه الرحلة على المجتمعات عبر طرق الحج في إفريقيا وآثارها على أرض الحجاز .
- ٤- التعرف على طرق الحج الحديثة ومقارنتها بالطرق القديمة من حيث الآثار والنتائج.
- ٥- رصد الكتب التي تناولت رحلة الحج في إفريقيا. معرفة الآثار التعليمية والعلمية
- ٦- معرفة دور طرق الحج في انتشار الإسلام في إفريقيا
- ٧- التعرف على دور طرق الحج في تمتين علاقة إفريقيا بالعالم العربي والإسلامي

### **محاور المؤتمر:**

يتكون هذا المؤتمر من عدد من المحاور ، تتمثل في:

- المحور الأول: طرق الحج في إفريقيا في كتب الرحالة.
- طرق الحج في إفريقيا في كتب الرحالة العرب
- طرق الحج في إفريقيا في كتب الرحالة الأوربيين
- دور رحلة الحج في التأليف الجغرافي والثقافي
- المحور الثاني: طرق الحج في إفريقيا (وصف تاريخي جغرافي)
- طريق شمال إفريقيا - عبر مصر.
- طريق غرب إفريقيا - عبر السودان
- طريق شرق إفريقيا - عبر جيبوتي وإريتريا

### المحور الثالث: دور طرق الحج في نشر الإسلام في إفريقيا

١- المراكز ونقاط الارتكاز في طرق الحج

٢- قوافل الحج والزخم الروحي

٣- مناطق التي نشر الحجيج فيها الإسلام

### المحور الرابع: الآثار العلمية والتعليمية

١- دور الحجيج في نشر الفقه المالكي

٢- دور الحجيج في تأسيس المراكز العلمية والتعليمية

٣- دور رحلة الحج في إثراء معرفة الحج بالحجاز ومصر

٤- دور رحلة الحج في الأثر العلمي الدال على البلاد الإفريقية

٥- دور رحلة الحج في إثراء السياسية ونظم الحكم في إفريقيا

### المحور الخامس: دور رحلة الحج في اقتصاديات إفريقيا

١- دور الحجيج في تأسيس الاسواق وتقرير حركة البيع والشراء.

٢- دور رحلة الحج في تأسيس النقد العابر والتبادل التجاري .

٣- دور رحلة الحج في الصناعات اليدوية (المناسج للإحرام).

٤- دور رحلة الحج في الزراعة مشروع الجزيرة والقطن في شندي وطوكر

٥- دور رحلة الحج في المساهمات المالية في الديار المقدسة (كسوة الكعبة العامة النزل

والآبار)

### المحور السادس: البعد الثقافي لطرق الحج في إفريقيا

١- الحجيج وأثرهم على الاندماج الثقافي في إفريقيا

٢- العادات والتقاليد المنقولة عبر الحج

٣- اللغات العابرة والتواصل اللغوي

٤- دور رحلة الحج في تعليم اللغة العربية.

٥- دور رحلة الحج في التقارب بين القبائل

### المحور السابع: دور الحج في التواصل والاتصال

١- دور طرق الحج في التواصل بين أجزاء القارة.

٢- دور طرق الحجيج في خلق علاقات بين المسلمين.

٣- دور طرق الحج بالتعريف بالعالم العربي والإسلامي.

٤- دور طرق الحج في خلق التواصل الوجداني الإسلامي

### المحور الثامن: طرق الحج الحديثة .

- ١- دور الدولة الحديثة في إنهاء طرق الحج القديمة .
- ٢- أثر طرق الحج الحديثة الاجتماعي والاقتصادي على المجتمعات الإفريقية
- ٣- مقارنة آثار طرق الحج القديمة والحديثة

### شروط الكتابة في هذا المؤتمر:

- ١- أن تكون الدراسة في أحد محاور المؤتمر
- ١- كلمات البحث تكون بين ٥٠٠٠ إلى ٦٠٠٠ كلمة وتحرر الورقة البحثية باستخدام WORD كالتالي:

العربية Arabic Simplified مقاس ١٤

الإنجليزية والفرنسية Time new roman مقاس ١٢

- ٢- ينبغي أن تكتب الأوراق البحثية وفقا لأصول البحث العلمي وأن لا تكون الورقة البحثية قد قدمت للمشاركة في نشاط علمي أو نشر في مجلة علمية.
- ٣- تحرير الأوراق البحثية بإحدى اللغات التالية:

العربية، الإنجليزية، والفرنسية وترسل عن طريق البريد الموضح أدناه.

جميع الأوراق البحثية تخضع لتقييم اللجنة العلمية، وقرارات اللجنة نهائية.

- ٥- يجب تقديم الورقة البحثية كاملة بمستخلصين، أحدهما بلغة البحث، والآخر بلغة أخرى من لغات المؤتمر، وان يكون احدهما بالعربية متبوعة بالكلمات المفتاحية، وأن لا تتجاوز كلمات المستخلص ٣٠٠ كلمة.

تتحمل الجهة المنظمة للمؤتمر تكاليف السفر، من وإلى مكان انعقاد المؤتمر، بالإضافة إلى الإقامة، لمشارك واحد في الورقة.

### مكان انعقاد المؤتمر:

يعقد هذا المؤتمر في جامعة إفريقيا العالمية- الخرطوم - السودان.

### تاريخ انعقاد المؤتمر:

تواريخ مهمة:

٢٠١٦/٢/15

بداية الإعلان للمؤتمر

١ / ٤ / ٢٠١٦ م  
٢٠ / ٨ / ٢٠١٦ م  
٢٠ / ٩ / ٢٠١٦ م  
٢٨ - ٢٩ / ١١ / ٢٠١٦ م

آخر يوم لاستلام المستخلصات  
آخر يوم لاستلام الأوراق كاملة  
بداية إعداد كتب المؤتمر  
تاريخ انعقاد المؤتمر  
عنوان المؤتمر:

[aburafas62@gmail.com](mailto:aburafas62@gmail.com)

[alnour177@yahoo.com](mailto:alnour177@yahoo.com)

[www.iua.edu.sd](http://www.iua.edu.sd)